

د. أوغست كونكل، أخبار الأيام، الجلسة 18 الله يحارب من أجلنا، الحرب المقدسة

جوس كونكل وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه هي الجلسة 18، الله يقاتل من أجلنا الحرب المقدسة.

نأتي الآن إلى أحد أبرز الملوك الذين نسمع عنهم في الكتب المقدسة

هذا هو الملك يهوشافاط. يتم تقديم الملك يهوشافاط بشكل إيجابي للغاية في أخبار الأيام باعتباره الملك الذي أظهر، بطريقة فريدة، أن الله هو المنتصر في الحرب وأن الحرب لا تُنتصر بقوة جيوشك. الآن، قصة يهوشافاط كما نعرفها في سفر الملوك لها علاقة أكبر بكثير بعلاقته بأخاب، حيث أنه كان حليقًا لأخاب في بعض حروبه ضد الآراميين، وأنه كان حليقًا لأخاب في بعض حروبه ضد الآراميين، وأنه كان كذلك خلال كل تلك الحروب. أن أخاب وصل إلى حكمه النهائي

لكن هذه ليست النقطة في أخبار الأيام. بالأحرى، نصل في أخبار الأيام إلى مفهوم الحرب المقدسة. الحرب المقدسة في أخبار الأيام هي الحرب التي يحارب فيها الله من أجلنا

الآن، علينا أن نشير إلى هذه النقطة بعناية شديدة جدًا لأن الحرب المقدسة في سياقنا وخاصة في السياق الإسلامي هذه الأيام هي عندما أقاتل في سبيل الله ولذا أضحي بحياتي في حربي في سبيل الله. لكن هذا بعيد كل البعد عن المفهوم المسيحي. لا يمكنك أن تفعل أي شيء لله من شأنه أن يساعد الله

بل الله هو الذي يستطيع أن يفعل لك شيئًا. وهكذا، تظهر هذه النقطة بشكل بارز في قصة حياة يهوشافاط. يبدأ عهد يهوشافاط بالطريقة الأكثر إيجابية في تقديم المؤرخ

ويخبرنا عن الطريقة التي اتبعها يهوشافاط في تعليم التوراة. وهذا يعني أن شيئًا من تعاليم موسى متاح. إنه مكتوب وهم يعرفون ما يتعين عليهم القيام به فيما يتعلق بعبادة الله ويعرفون ما يتعين عليهم القيام به فيما يتعلق بالعلاقة مع المجتمع

علاوة على ذلك، نرى صلاح يهوشافاط في قدرته على تحصين المدن وإعداد الدفاعات. وهنا مرة أخرى نرى شيئًا من هذا التوتر. إن الاعتماد على الله في كسب معاركك لك لا يعني عدم قيامك بالأمور العملية البشرية. مثل الحرص على حماية نفسك وحصين مدنتك وإدراك أن هناك عدوًا ويجب أن يعرف العدو أنك كذلك. جاهزون بحيث لا يمكنهم تولي المسؤولية ببساطة

وبعد ذلك، يشير المؤرخ بالطبع إلى جمع الجزية الذي قام به يهوشافاط والطريقة التي دعم بها كل مشاريع مملكته. والآن، نأتي في أخبار الأيام إلى ما هو بارز جدًا في سفر الملوك، وهو تحالفه مع أخاب. والآن نتذكر أخاب، خاصة فيما يتعلق بإيزابل والصراع الذي دار بينهم وبين إيليا

كانت إيزابل مصممة على أن كل إسرائيل سيعبدون البعل، وتم قتل أنبياء الله وأنبياء الرب باستثناء أولئك القلائل مثل إيليا واثني اثنين آخرين ممن ذكرناهم والذين تمكنوا من الاختباء والهرب. وكانت راموت جلعاد الآن حصنًا إسرائيليًا على الجانب الشرقي من نهر الأردن في جلعاد، كما يوحي الاسم، وعلى طول نهر يَبوق، الذي رأيناه سابقًا على الخريطة. وبطبيعة الحال، كان الجانب الشرقي من نهر الأردن دائمًا تحت تهديد الآراميين

سيطر الآراميون على دمشق، وكانوا دائماً يوسعون أراضيهم من دمشق نزولاً على طول الجانب الشرقي من بحيرة طبريا ونزولاً نحو نهر اليرموك ومن ثم إلى ما وراء ذلك نحو نهر ييوق. وهكذا، في هذه الحالة، استولى الآراميون على راموت جلعاد، وهي مدينة كانت تابعة لإسرائيل في تلال جلعاد. والآن نتذكر هناك الصراع بين إيليا وأنبياء آخاب.

قال جميع أنبياء آخاب أنه يجب عليك الذهاب إلى راموت جلعاد، وسوف تُعطى لك النصر، وهذا بالطبع ليس هو ما حدث. فخاف آخاب جداً، وعلم أن هذه قد تكون النتيجة. لذلك، تذكر قصة كيف تنكر آخاب عادة، الملك هو المحارب الرئيسي.

هو الذي يكون حاضراً بشكل واضح. إنه مصدر إلهام للجنود الآخرين حتى يواصلوا حربهم ويواصلوا القتال. لكن آخاب كان يخشى أن يصبح هدفاً إذا كان بارزاً إلى هذا الحد.

فطلب أن يتنكر ولا يعرف باسم الملك، وكان يهوشافاط هو الذي سيتم كشفه. لكن الأمر لم يكن جيداً بالنسبة لأخاب لأن كلام النبي الحقيقي كان صحيحاً جداً. سيموت آخاب في المعركة حتى لو قُتل بسهم عن غير قصد كجندي عادي.

إذن، لدينا قصة موت آخاب، ولكن لدينا أيضاً تحذير حنيا هنا لأن يهوشافاط، بالطبع، كان منخرطاً هنا بطريقة غير مناسبة على الإطلاق. لقد كان حليفاً لأخاب وكان حليفاً له لكي يهزم الآراميين بقوة الجيوش البشرية. لكن يهوشافاط إيجابي من حيث حكمه وحكمه في يهوذا، ويُقال لنا كيف يمارس الإصلاح القضائي في مملكته.

لقد تحدثنا عن أن اللاويين لديهم إحدى وظائفهم كقضاة، وهكذا كانت المدن المحصنة بلا شك مدناً لاوية كثيرة، ويهوشافاط يعين قضاة حتى يمكن ممارسة تورا الرب واتباع الطريقة التي أنه ينبغي. ويلقي يهوشافاط عظمته عن ضرورة أن يكونوا مواطنين مخلصين لملكهم، وأن يكونوا مخلصين للمجتمع، وأن يكونوا مخلصين لله. إذن، ما يحدث بعد ذلك في نهاية حكم يهوشافاط هو أنه يواجه تحدياً آخر.

وهذا تحدي للجنوب. التحدي الذي يواجه الشمال كان في الواقع قضية آخاب، وفي سفر الملوك، نرى أنها كانت الطريقة التي تمت بها محاكمة آخاب على كل خطايه مرة أخرى في مملكته، وخاصة تلك المتعلقة بكرم نابوت وسرقة ممتلكات الرجل الموروثة والتي كان ليكون في عائلته إلى الأبد. لذا، فإن يهوشافاط متورط بشكل فضفاض كمساعد وكحليف هناك.

ليست إيجابية، وليست جيدة، لكن عهده انتهى بطريقة إيجابية للغاية، بحسب المؤرخ. وكان موآب وعمون في الشرق، فتحالفوا ضد يهوشافاط. ممالك قوية جداً، وهي مزعجة للغاية.

لذا، لدينا مرثاة يهوشافاط، وهذا يجسد إلى حد كبير ما يتحدث عنه المؤرخ. أنت بحاجة إلى أن تطلب الرب. وهذا بالضبط ما يفعله يهوشافاط. يقول أن هناك هذه الجيوش ويا رب نطلبك.

ما الذي تريد أن تفعله فيما يتعلق بهذا التهديد ضد أمتك ومملكته؟ وهنا لدينا النبي حزقيال الذي يقول أن المعركة لله. وهذا ما نسميه الحرب المقدسة. الله هو الذي سيقاوم من أجلك.

إذن لدينا هنا الطريقة التي يستعد بها يهوشافاط للمعركة. وهو يفعل ذلك عن طريق تجميع اللاويين وليس الجنود. وهناك اللاويون والكهنة الذين شكوا هذه الجوقة اللاوية المهنية العظيمة.

الآن، هذا في حد ذاته ليس شيئاً غير عادي. في الواقع، غالباً ما تلعب الموسيقى دوراً في الحرب من حيث توجيه الجنود وإدارة سير المعركة. لكن الطريقة التي يفعل بها يهوشافاط ذلك هي تقديم الله كقائد للجيش.

فها هو ذا اللاويون وهذه الجوقة نازلة نحو أدوم ليحاربوا موآب وعمون. يبدو الأمر وكأنه نوع غير عادي من الأشياء. لكن بالطبع، كما يعرض المؤرخ القصة، ما يحدث هنا هو أن الجيوش تهزم نفسها من حيث صراعها الخاص، ويهوشافاط هو من يوضح حقيقة أن الاعتماد على الله وطلب الرب هو الطريق الذي به سيكون لدينا النصر.

لذا، ربما تكون هذه واحدة من أكثر الحالات النموذجية لجهاد الله من أجلنا. يمكننا أن نعود إلى أريحا والإسرائيليين المحيطين بأريحا والكهنة الذين يقودون التابوت أثناء تجولهم حول أريحا. وهذا بالتأكيد مثال رئيسي على جهاد الله من أجلنا.

وبعد ذلك ، عندما يأتي اليوم الأخير، ويصرخون، تسقط الأسوار، وتصبح المدينة عرضة لهجوم بني إسرائيل وهذا بلا شك مثال أساسي على جهاد الله من أجلنا. لكن يهوشافاط يجب أن يأتي في المرتبة الثانية تقريباً في إظهار كيف يحارب الله من أجلنا.

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام. هذه هي الجلسة 18، الله يقاتل من أجلنا الحرب المقدسة.